

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251-11-5517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثامنة
الخرطوم، السودان، 16-21 يناير 2006

الأصل: إنجليزي

EX.CL/221 (VIII)

تقرير منتدى الشباب حول التعليم والثقافة
أديس أبابا، إثيوبيا، 5-6 يناير 2006

تقرير منتدى الشباب حول التعليم والثقافة
أديس أبابا، إثيوبيا، 5-6 يناير 2006

مقدمة:

سيكون شعار الدورة العادية السادسة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات التي ستعقد في الخرطوم في يناير 2006 "الثقافة والتعليم". وكجزء من تحضيره للقمة، نظم الاتحاد الأفريقي اجتماعا قبل القمة مع الشباب الأفريقي لمناقشة دور الثقافة والتعليم في تنمية الشباب. وتم إعداد مذكرة مفاهيمية لتوجيه النقاش مع الشباب.

ضم الاجتماع ممثلي الشباب الأفريقي وممثلي اتحادات الشباب وعدد قليل من الخبراء في قضايا الشباب. ومن خلال نهج تشاركي، ساهم الشباب بحماس في المناقشات التي تركزت على الورقة المفاهيمية كما يلي:

لخصت الورقة المفاهيمية تعريف الثقافة بأنها:

- جذور وأسس القيم لأمة ما.
 - مصدر هويتنا ولكن أيضا.
 - مصدر المعرفة الأساسية الأولى أو الطريق نحو التعلم الذي يجب أن يخدم تطوير استراتيجيات كسب المعرفة المستدامة.
 - تجسيد القيم والمعتقدات والتعبير الفني والأنظمة الحكومية والتنظيمية والعلوم والتكنولوجيا .. الخ.
 - الثقافة هي سلوك و أسلوب تفكير وتعلم.
- من ثم، تم تعريف التعليم على النحو التالي:
- حق أساسي وعالمي لكل شخص.
 - وسيلة لمعالجة التحديات المتعددة التي تواجه أفريقيا فيما يتعلق بتنميتها وبالعوامة وبالعديد من القضايا الأخرى.

ثم تناولت الورقة بعد ذلك ربط التعليم بالثقافة كمسألة ضرورية لضمان إعطاء الأهمية للتعليم والمساواة في الوصول إليه والجودة في عمليات التعليم والوصول إلى النتائج. إن ذلك هو الطريق الأفضل لضمان إضافة قيمة إلى المعرفة الحديثة ومواءمة العمل والتكنولوجيا مع الاحتياجات الخاصة لأفريقيا. ويعتبر هذا الرابط ضروريا إذا أريد للشباب الأفريقي أن ينمي الهوية الأفريقية المنشودة التي سيكون فخورا بحملها. ويعتبر الشباب مهما بالخصوص في هذه الصلة بين التعليم والثقافة للأسباب التالية:

- يجب أن يعد الشباب نفسه لتقلد المناصب القيادية. ويجب أن يتلقى أفضل التعليم والتدريب. لذلك يلزم على الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي توفير نوعية جيدة من التعليم والتدريب للجميع.

- يجب أن يوفر للشباب تحديد ووصف دقيقان للثقافة الأفريقية كجزء من التحضير للوصول إلى القيادة. وسوف يوفر الشباب الصلة للنقل المستدام للثقافة الأفريقية إلى الأجيال المقبلة من الأفريقيين.
 - إن السياسات الحساسة ثقافيا فيما يتعلق بالتعليم والتدريب ذوي النوعية الجيدة ضرورية لتمكين الشباب من الاندماج والمساهمة في المجتمع من خلال العمل والأنشطة الإنمائية الأخرى.
 - من حق الشباب المطالبة بهويته الثقافية والمشاركة في التنمية.
- لقد استغلت مفوضية الاتحاد الأفريقي مشاركة الشباب في الاجتماع وعرضت عليه مشروع الميثاق الأفريقي للشباب ومقترح الرابطة الأفريقية للشباب من أجل تلقي مساهماته المبدئية. قدمت وفود الشباب ووفود الدول الأعضاء وخبراء الشباب مساهمات نوعية لإثراء الوثيقتين اللتين قُدمتا للبحث.
- كرد على الورقة المفاهيمية المعدة، أعد الشباب مشروع بيان الثقافة والتعليم وبيان الشباب بخصوص موضوع: التعليم والثقافة ومشاركته.

ركز بيان الشباب على أهمية النوعية الجيدة للتعليم والتدريب التي من شأنها المساهمة في التنمية الشاملة. ووافق الشباب على أهمية تعزيز الروابط بين الثقافة والتعليم ولكنه يريد التأكد من أن الثقافة يتم تعريفها وتستخدم على نحو يركز على القيم الإيجابية والسلوكيات والمواقف الثقافية. إن الشباب واع بالتحديات التي تطرحها العولمة، ولكنه يؤكد على أن أفريقيا يجب أن تكون جزءا من العولمة لأن القارة ستكون، خلال عملية العولمة، مجبرة على بناء قدراتها وقيادتها شبابها إذا أرادت أن تواجه التحديات التي تقف في وجهها.

إن مفوضية الاتحاد الأفريقي جاهزة للاستجابة للبيان الصادر عن الشباب من خلال خططها الاستراتيجية الثلاثية. تتضمن الأجندة السنوية لإدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا في برنامجها الخاص بالشباب على وجه التحديد تنمية وتنفيذ الميثاق الأفريقي للشباب. وسيكون ميثاق الشباب إطارا قانونيا ورساميا لكل دولة عضو بـغية معالجة جميع قضايا الشباب على المستوى الوطني. وبالإضافة إلى إعداد ميثاق الشباب، تعهدت مفوضية الاتحاد الأفريقي بإعداد وثائق استراتيجية قارية وصياغة مناهج للتدريب وبناء القدرات في مجالات مختلفة، منها:

- التدريب المهني والفني للشباب المتوسط.
- التدريب المهني والفني للشباب الذي يعيش في أوضاع النزاعات وفي مرحلة الإعمار التي تلي النزاعات.
- تنمية القيم الثقافية الإيجابية.
- برامج الدراسة عن بعد وتدريب المعلمين.
- تعزيز العلم والتكنولوجيا في البرامج التعليمية.

- تعزيز التعليم الأساسي والتعليم الكبار.
- تعزيز التعليم العالي وبرامج المنح.
- تطوير الجامعات الأفريقية وغيرها.
- الثقافة الأصلية والتكنولوجيا.

لقد أجرت إدارة الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا شراكة وطيدة مع إدارة الشؤون الاجتماعية التي تعتبر مسؤولة عن برنامج الثقافة. وستمكن هذه الشراكة من إجراء برنامج تخطيط مشترك لتعزيز الروابط بين الثقافة والتعليم.

وفيما يلي إعلان الشباب حول الثقافة والتعليم:

بيان الشباب حول الثقافة والتعليم

نحن، ممثلي المنظمات الشبابية قد قمنا بقراءة لوثيقة الثقافة والتعليم والشباب المعروضة على ورشة عمل الشباب خلال ورشة عمل الخبراء والشباب التي سبقت القمة بشأن الميثاق الأفريقي للشباب. بعد تعريف الثقافة والتعليم والشباب، برهنت الورقة على أن التعليم لا يمكن أن يكون مستداما إلا إذا تم ربطه بالثقافة وأن الشباب يلعب دورا رئيسيا في التعليم والثقافة. وبعد مناقشات معمقة للوثيقة، قررنا ما يلي:

نحن، ممثلي المنظمات الشبابية للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، نقر بأن التعليم والثقافة يمثلان عنصرا بنائا لتنميتنا وتمكيننا.

إننا نقر بأن الثقافة يجب أن يتم تعريفها بشكل جيد لكل شاب بُغية تحسين فهم الثقافة الأفريقية والقيم الإيجابية بين الشباب الأفريقي.

إننا نوافق على أن التعليم المرتبط بالثقافة والقيم والشخصية الأفريقية هو الضامن لاستمرارية المعرفة.

إننا نوافق على أن أفريقيا تحتاج إلى شباب متزن ومتعلم بشكل جيد وحساس ثقافيا ومتدرب بشكل كاف للمساهمة الفعالة في التنمية.

وبالنظر إلى أن العمل ضروري لضمان مشاركة الشباب والتزامه بتنمية القارة بدلاً من تقديم وثيقة عمل فنية إلى رؤساء الدول والحكومات، فإننا نحن، ممثلي المنظمات الشبابية للاتحاد الأفريقي نوافق على تقديم ما يلي:

نحن، ممثلي الشباب:

إذ نؤكد أنه يتعين على مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تقر بتعريف الشباب على أنه جميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و30 سنة،

إذ نضع في اعتبارنا أن التعليم والتدريب شرطان لا يمكن التفاوض عليهما لضمان تنمية أفريقيا،

إذ نضع في اعتبارنا أن الثقافة تساعد على وضع المعرفة في سياقها وهي رصيد أساسي للمساهمة الشاملة في التنمية المستدامة للقارة،

إذ نضع في اعتبارنا أن الثقافة لا يمكن أن تكون هادفة أو مهمة إذا كانت روابطها ضعيفة جدا مع المجتمع والواقع الثقافي،

وعيا منا بالدور التاريخي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي للالتزامات الشباب تجاه أفريقيا،

وعيا منا بهشاشة قارة ليست مستعدة بالشكل الكافي للعولمة،

وعيا منا أيضا بأنه لا أحد، باستثنائنا، يمكنه بناء القارة بشكل فاعل،

إيماننا منا بأن مشاركتنا الفعالة وجهودنا الدعوية لتنمية أفريقيا يمكن أن تؤدي إلى نتائج مستدامة،

وإذ نعيد تأكيد التزامنا بالكفاح من أجل القيام بدور ريادي في المشاركة في النقاش حول التنمية ومساراتها:

نقترح على مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي فيما يخص موضوع التعليم والثقافة، ما يلي:

- مطالبة مفوضية الاتحاد الأفريقي بتشجيع الدول الأعضاء على تعزيز الثقافة الأفريقية والقيم الإيجابية والهوية الأفريقية من خلال المناهج المدرسية بهدف ضمان نقل القيم الأفريقية عبر الأجيال.
- مطالبة مفوضية الاتحاد الأفريقي بإعداد إطار لتعزيز تطوير التكنولوجيات الحديثة وضمان الربط الإيجابي والبناء مع الثقافة الأصلية.
- مطالبة خبراء التعليم بحذف المواضيع الحساسة التي تخرض على النزاع من المناهج المدرسية واستبدالها بالقيم الديمقراطية والحكم الرشيد والسلام.
- إبلاغ خبراء التعليم بأهمية التدريب المهني والحرفي كمنظامين تعليميين بديلين يلبيان احتياجات الشباب في مجتمع التكنولوجيات الحديثة.
- مطالبة مفوضية الاتحاد الأفريقي بتعزيز التدريب الداخلي للمعلمين على كافة المستويات.
- ضمان الوصول الحر للجميع إلى التعليم ذي النوعية الجيدة.
- تشجيع إنشاء المراكز الثقافية الوطنية والإقليمية والقارية المزودة بالمرافق الحديثة.
- تشجيع التنفيذ الفعال للالتزامات القارية والدولية والاتفاقيات التي وقعت عليها الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لصالح الشباب.
- تشجيع كافة المبادرات والأعمال التي يقوم بها المجتمع المدني والتي من شأنها الإسراع بتنمية الشباب.
- المساهمة في احترام حقوق الإنسان وخاصة الحقوق المتعلقة برفاهية الشباب.
- تشجيع تضمين الثقافة في قطاع التعليم واستخدام اللغات الأفريقية في التدريس.
- إعطاء الأولوية للبحوث الثقافية مما يمكن من إعطاء تعريف كامل وشامل للثقافة الأفريقية.
- تشجيع نقل الثقافة والتعليم إلى الوسائل اليومية الكفيلة بتحقيق المهارات الجديدة المتعلقة بالحياة والرفاهية.

- تشجيع إنشاء الشبكات بين شباب البلدان الأفريقية والشباب الأفريقي والشباب في المهجر.

-

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2005

Report of the youth forum on education and culture

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4321>

Downloaded from African Union Common Repository